

تقييم أثر استخدام نظم المعلومات المحاسبية بالمنظمات على بيئة الأداء الاستراتيجي

(بالتطبيق على قطاع الكهرباء والماء بدولة الكويت)

مهدي فالح صغير الدوسري^١ و محمود سعد أبو سكين^٢ و غريب جبر جبر غنام مهدي^٣

^١ باحث دراسات عليا - ماجستير بقسم التنمية المتواصلة للبيئة - معهد الدراسات والبحوث البيئية

^٢ استاذ بقسم التنمية المتواصلة للبيئة - معهد الدراسات والبحوث البيئية

^٣ استاذ المحاسبة والمراجعة -المعهد العالي للدراسات التعاونية والادارية بالقاهرة

ملخص البحث :

تسعى جميع المنظمات إلى تحقيق أهدافها الاستراتيجية بشكل فعال وكفؤ وذلك من أجل الوصول إلى الهدف الرئيسي لأي منظمة ، وهو الربحية والنمو والإستدامة ، وبالتالي تعظيم قيمتها السوقية وزيادة ثروة الملاك وذلك بشتى الطرق التي يمكن أن تؤدي إلى تحسين أدائها وزيادة أرباحها في ظل عصر يتميز بالمنافسة والتطور التكنولوجي والمعرفي حتى أصبحت البيانات والمعلومات - في حال تم استخدامها بشكل كفء وفعال أحد أهم أصول المؤسسات ، لذلك تهدف هذه الدراسة الى تحقيق مجموعة من الاهداف لعل أهمها : تحديد العوامل المسببة في نجاح نظم المعلومات المحاسبية وانعكاساتها على بيئة الأداء الاستراتيجي وتحديد العوامل المسببة في فشل نظم المعلومات المحاسبية وانعكاساتها على بيئة الأداء الاستراتيجي ، توضيح المفهوم الشامل لبيئة الأداء الإستراتيجي ، ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث بإشتقاق مجموعة من الفروض بعد الإطلاع على مجموعة من الدراسات ذات الصلة ، العربية والأجنبية ، وكان أهم هذه الفروض : " لا توجد علاقة ارتباط تأثيرية ذات دلالة إحصائية بين كل من محددات نظم المعلومات المحاسبية بالمنظمات ودعم بيئة الأداء الاستراتيجي" ، "لا يمكن تنفيذ نموذج مقترح من أهم المتغيرات التنبؤية الخاصة بنظم المعلومات المحاسبية بالمنظمة بهدف رفع جودة بيئة الأداء الاستراتيجي" ، ولإختبار الفروض السابقة إحصائياً قام الباحث باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المتعددة طبقاً للبرنامج الإحصائي (Spss) وذلك بعد أن قام الباحث بتوزيع مجموعة من إستمارات الإستبيان على مجموعة من الفئات المستقصى بوزارة الكهرباء والماء بدولة الكويت ، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها : أن استجابة الاداة بشكل سريع لحل المشكلات وتحديد معالجة الاخطاء يعد من أهم الخدمات التي يقدمها نظم المعلومات سعياً نحو محددات نجاحه ، أن إنجاز المهام الموكلة إلى الإدارات بالشكل المناسب وبالسرعة المناسبة والزمن القياسي المحدد من العوامل المؤثرة في نجاح نظم المعلومات ومؤشرا هاما من مؤشرات الاستفاضة من مخرجات النظام ، أن مسئولى الوزارة محل الدراسة تعمل بشكل جاد على تحسين عملياتها الداخلية وتقوم بعملية التطور والتحسين المستمر وخاصة فيما يتعلق بالخطط الاستراتيجية مما يؤكد حرص الادارة على دعم بيئة الاداء الاستراتيجي ، وقد أوصت الدراسة بضرورة قيام مسئولى الوزارة محل الدراسة بإعطاء أولوية خاصة للاهتمام بجودة نظام المعلومات المحاسبية لديها بما يتضمنه ذلك من سهولة استخدام النظام من قبل المستفيدين ، فضلا عن توفير المرونة والمصادقية التي يجب أن يتمتع بها هذا النظام ، إدراك مسئولى الوزارة محل الدراسة بأهمية تطوير نظم المعلومات المحاسبية بشكل مستمر بما يتوافق مع حاجات ورغبات جمهور المستفيدين ، بالإضافة إلى تقديم الدعم والاستجابة السريعة لمستخدمى هذا النظام.

ABSTRACT

All organizations seek to achieve their strategic objectives effectively and efficiently in order to reach the main objective of any organization, namely profitability, growth and sustainability, thereby maximizing their market value and increasing the wealth of owners in various ways that can improve their performance and increase their profits in an era characterized by competition and development. The purpose of this study is to achieve a set of objectives, the most important of which is to identify the factors that cause the success of accounting information systems and their impact on the environment. The strategic goal of determining the factors behind the failure of the accounting information systems and their impact on the strategic performance environment is to clarify the comprehensive concept of the

strategic performance environment. To achieve the research objectives, the researcher derived a number of hypotheses after reviewing a number of relevant studies, Arabic and foreign. There is no statistically significant correlation between each of the determinants of accounting information systems in organizations and supporting the strategic performance environment. "" A proposed model of the most important predictive variables for accounting information systems in the organization can not be implemented with the aim of raising the quality of "The researcher used a variety of statistical methods according to the statistical program (SPSS) after the researcher distributed a series of questionnaires to a group of the excluded categories in the Ministry of Electricity and Water in Kuwait. The study reached a set of results The most important of these is that the tool's response quickly to solve the problems and identify the treatment of mistakes is one of the most important services provided by the information systems in order to determine the success of it, that the tasks entrusted to the departments properly and at the appropriate speed and standard time specified The factors influencing the success of information systems and an important indicator of benefiting from the outputs of the system, the ministry officials in the study are working seriously to improve their internal processes and the process of continuous improvement and improvement, especially with regard to strategic plans, which confirms the administration's keenness to allow the environment of strategic performance, Studying the need for ministry officials to give special priority to the attention of the quality of the accounting information system, including the ease of use of the system by the beneficiaries, as well as providing the flexibility and credibility that should be enjoyed by this system, The ministry's officials considered the importance of developing the accounting information systems on a continuous basis in accordance with the needs and desires of the general public, in addition to providing support and rapid response to users of this system.

مقدمة :

يعتبر عصرنا الحالي عصر ثورة المعلومات إذ أصبحت لا تقل أهمية عن الموارد المالية والبشرية في تسيير الأعمال وبناء المنظمات والحفاظ على الموارد المتاحة ، ولذا فإن توفير المعلومات يعد أحد المجالات الحيوية التي تلقى اهتماماً بالغاً بصورة لم يسبق لها مثيل من قبل ، كما أن التطورات السريعة التي يشهدها عالمنا المعاصر في مجال ثورة المعلومات انعكست آثارها على ميادين الحياة، وبذلك فقد باتت أنظمة المعلومات المحاسبية إحدى أهم ركائز المؤسسات، حيث تعمل نظم المعلومات المحاسبية في المؤسسات على جمع وتخزين البيانات ثم معالجة هذه البيانات وتحويلها إلى معلومات ملائمة لاتخاذ القرارات التخطيطية والتنفيذية والرقابية (Romney , 2014)

ومع التطور الكبير الذي حصل في علم المحاسبة وبخاصة التطور التكنولوجي وظهور الأنظمة المحاسبية الآلية أصبح من الضروري أن يكون هناك مزيد من الاهتمام بنظم المعلومات المحاسبية لما لها من أثر كبير في دعم بيئة الأداء الاستراتيجي للمؤسسات. (خداش حسام الدين، صيام و ليد، 2013)، بيد أن وجود نظام المعلومات المحاسبية في حد ذاته داخل المنظمة لا يعني التسليم بنجاح أو فشل ذلك النظام ، إذ قد اتفقت الدراسات والأبحاث العلمية المتناولة لهذا المجال على وجود مجموعة من العوامل التي من شأنها أن تدعم النظام فتحقق له النجاح أو لا تدعمه فيبوء بالفشل.

فنجاح نظام المعلومات المحاسبية يعني أن يكون نظاماً ذا جودة عالية ويحقق جميع أهداف ومتطلبات المستفيد بشكل يغطي جميع إجراءات العمل المطلوبة حالياً ومستقبلاً ، ويعمل بطريقة تقنية صحيحة بدون أخطاء وأن يكون سهل الصيانة والتطوير بشرط أن تفوق محصلة الفوائد المادية والمعنوية للنظام محصلة التكاليف المنفقة عليه هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فإن فشل نظام المعلومات المحاسبية لا يعني توقفه فقط ، وإنما يعني عدم استخدامه بطريقة فعالة ، ويعود ذلك إلى مشاكل في التصميم ، والتكاليف ، والبيانات، والتشغيل (سلطان ، ٢٠١٤ ، ص ٤٠٩).

وانطلاقاً مما سبق ، توجه هذا البحث إلى دراسة تأثير نظم المعلومات المحاسبية بالمنظمات لدعم بيئة الأداء الاستراتيجي (بالتطبيق على قطاع الكهرباء والماء بدولة الكويت)

مشكلة البحث:

تواجه معظم المنشآت بعض الصعوبات الناتجة عن الأزمات المالية المعاصرة بما يجعل هذه المنشآت لا تستطيع إدارة مواردها المالية والبشرية بكفاءة ، علاوة على أنها لا تستطيع بناء محاور استراتيجية فاعلة نحو دعم بيئة الأداء الاستراتيجي ، وللتغلب على هذه الازمات والمشاكل كان لابد من وجود نظام يعمل على توفير معلومات تتسم بالجودة والشكل والمكان والزمان المناسب ، وتتطلب الإدارة الناجحة في تسيير استراتيجياتها وجود معلومات كافية وملائمة بالشكل الذي يساعد على ترشيد عملية إتخاذ القرارات ، ولما كانت المعلومات هي المنبع الرئيسي لنظم المعلومات ، فإن المعلومات المحاسبية تمثل أحد الأدوات لتوفير المعلومات اللازمة لمواجهة التغيرات المتلاحقة في بيئة الاعمال ولإعادة صياغة الاستراتيجيات بما يمكن الإدارات المختلفة من إتخاذ القرارات الرشيدة لدعم بيئة الاداء الاستراتيجي.

وبناء على ماسبق يمكن تحديد مشكلة البحث في "عدم وضوح الرؤية حول أثر استخدام نظم المعلومات المحاسبية في المنظمات بصفة عامة وفي وزارة الكهرباء والماء بدولة الكويت بصفة خاصة بما يدعم بيئة الاداء الاستراتيجي ، ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- ١- ماهي أهم العوامل المؤثرة في نجاح نظم المعلومات المحاسبية ؟
- ٢- ماهي أهم العوامل المؤثرة في فشل نظم المعلومات المحاسبية ؟
- ٣- هل الاختلاف بين عوامل نجاح أو فشل نظم المعلومات المحاسبية له دلالة على دعم بيئة الأداء الاستراتيجي ؟
- ٤- هل يمكن وضع إطار لتحسين عمل نظم المعلومات المحاسبية في المنظمات الخدمية بالشكل الذي يمكن تلك المنظمات من تحقيق الاستفادة القصوى مما يتوافر لديها من موارد معلوماتية استراتيجية ، وتقديم التوصيات الخاصة بهذا الشأن ؟

أهداف البحث :

يسعى هذا البحث الى تحقيق عدد من الأهداف وهي :

- ١- عرض لمفهوم وخصائص وأهداف نظم المعلومات المحاسبية.
- ٢- رصد لأهم عوامل نجاح أو فشل نظم المعلومات المحاسبية وانعكاساتها على بيئة الأداء الاستراتيجي.
- ٣- توضيح المفهوم الشامل لبيئة الأداء الاستراتيجي وأهمية ومتطلبات تطويره.
- ٤- تركيز الضوء على نظم المعلومات الاستراتيجية ودورها في ترشيد القرارات.
- ٥- محاولة وضع إطار لتحسين عمل نظم المعلومات المحاسبية في المنظمات الخدمية بالشكل الذي يمكن تلك المنظمات من تحقيق الاستفادة القصوى مما يتوافر لديها من موارد معلوماتية استراتيجية ، وتقديم التوصيات الخاصة بهذا الشأن.

أهمية البحث :

تتمثل أهمية هذا البحث فيما يلي :

- ١- تناولها لأحد المواضيع المهمة في المنظمات الخدمية في الوقت الحاضر ، إذ تعد تقانة المعلومات من المستلزمات التي تسهل عمل نظم المعلومات ولاسيما نظام المعلومات المحاسبية الناجح من أهم ما يميز العصر الحالي عصر المجتمع المعلوماتي ، إذ أصبح الطابع الذي يميز المجتمعات المتطورة التي تتسم بضخامة حجم البيانات والمعلومات المطلوب معالجتها وتخزينها خاصة وأن نظم المعلومات ومخرجاتها أصبحت لها دلالة على دعم بيئة الأداء الاستراتيجي من عدمه.
- ٢- دعم وتوجيه الميدان المبحوث لتناول مثل هذه الموضوعات المهمة بالدراسة لأجل الاستفادة منها في تحسين أدائها والمساهمة في تحقيق الميزة التنافسية للمنظمات من خلال توفير المعلومات للعديد من الجهات وخاصة متخذي القرار بما يضمن دعم بيئة الاداء الاستراتيجي

فروض البحث :

يقوم هذا البحث باختبار مدى صحة الفروض التالية :

➤ **الفرض النظري الأول:** " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء فئات المستقصى منهم حول دور أهمية محددات نظم المعلومات المحاسبية بالمنظمات "

وقد قسم هذا الفرض إلى ثلاث فروض فرعية هي:

✓ **الفرض الفرعي الأول:** " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء فئات المستقصى و الخاصة (بمسئولي الإدارات العليا و مسؤولي نظم المعلومات و التكنولوجيا) حول دور و أهمية محددات نظم المعلومات المحاسبية بالمنظمات "

✓ **الفرض الفرعي الثاني:** " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء فئات المستقصى و الخاصة (بمسؤولي الإدارات العليا و مسؤولي نظم المعلومات و التكنولوجيا) حول محددات دعم بيئة الأداء الاستراتيجي بالمنظمات "

✓ **الفرض الفرعي الثالث:** " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء فئات المستقصى و الخاصة (بالمستفيدين من الخدمة) حول محددات درجة الرضي عن الخدمة المقدمة من قطاع الكهرباء "

➤ **الفرض النظري الثاني:** "لا توجد علاقة ارتباط تأثيرية ذات دلالة إحصائية بين كل من محددات نظم المعلومات لمحاسبية بالمنظمات و دعم بيئة الأداء الاستراتيجي".

➤ **الفرض النظري الثالث:** "لا يمكن تنفيذ نموذج مقترح من أهم المتغيرات التنبؤية الخاصة بنظم المعلومات المحاسبية بالمنظمة بهدف رفع جودة بيئة الأداء الاستراتيجي".

❖ منهجية البحث :

يتضمن البحث جانبين:

١. جانب نظري:

بغية الوصول إلى الأهداف المرجوة من الدراسة والإجابة على المشكلة الرئيسية المطروحة، تم استخ دام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد في الدراسات المالية، ويشمل دراسة الأدبيات التي عالجت موضوعي نظام المعلومات المحاسبية والاداء الاستراتيجي.

٢. أسلوب البحث وجمع المعلومات :

تم الاعتماد على أسلوب المسح المكتبي من خلال استخدام مجموعة من المراجع والبحوث والدراسات التي لها صلة بموضوع البحث.

٣. جانب تطبيقي:

وفيه اعتمد الباحث على دراسة حالة وزارة الكهرباء والماء بدولة الكويت، وكانت الأداة المستخدمة في جمع البيانات متمثلة في تصميم استمارة استبيان، والذي استوحي الباحث أسئلته من الجانب النظري للدراسة بغية استقصاء آراء الموظفين في وزارة الكهرباء والماء الكويتية عن عوامل نجاح أو فشل نظم المعلومات المحاسبية في دعم الاداء الاستراتيجي، وبعد جمع البيانات والمعلومات تم تحليلها باستخدام بعض الأدوات والطرق الإحصائية المناسبة لاستخلاص النتائج، ومن ثم تقديم الاقتراحات والتوصيات اللازمة

حدود البحث:

➤ **الحدود المكانية:**

اقتصر الجزء الميداني من هذه الدراسة على وزارة الكهرباء والماء بدولة الكويت دون غيرها من الوزارات، نظرا لأهمية هذه الوزارة ودورها الفاعل في تنمية ودعم الاقتصاد الكويتي، علاوة على أن الوزارة المذكورة تمثل مقر عمل الباحث مما يسهل له إمكانية جمع البيانات التي تساعده في إنجاز هذه الدراسة.

➤ الحدود الزمنية:

اقتصرت الدراسة على الفترة من عام ٢٠١٥ حتى عام ٢٠١٦ وذلك كون هذه الفترة تمثل مجموعة من المتغيرات في مفردات نظم المعلومات المحاسبية ، هذا بالإضافة الى أن هذه الفترة قد لاقت كثيراً من المشاكل والتحديات المتعلقة بمعرفة عوامل نجاح أو فشل نظام المعلومات المحاسبية المستخدم بوزارة الكهرباء والماء الكويتية بهدف دعم الاداء الاستراتيجي

➤ الحدود البشرية:

تمثلت الحدود البشرية للدراسة في جمع آراء واستجابات مجموعة من الفئات المستقصي منهم سواء بالمقابلات الشخصية أو التواصل عن طريق الهاتف أو البريد الإلكتروني لجمع أكبر قدر ممكن من هذه الآراء وقد تمثلت هذه الفئات في مسؤولي الإدارات العليا بوزارة الكهرباء والماء بدولة الكويت ومسؤولي نظم المعلومات والتكنولوجيا بنفس الوزارة السابقة ، علاوة على مجموعة من المستفيدين من خدمات الوزارة من كافة المستويات .

خطة البحث :

في ضوء مشكلة البحث وتحقيقاً لأهدافه سوف يقوم الباحث بتنظيم الجزء المتبقي من البحث على النحو التالي :

أولاً : الدراسات السابقة ذات الصلة .

ثانياً : مفهوم وخصائص نظم المعلومات المحاسبية ومحددات تقييمها .

ثالثاً : دور المعلومات المحاسبية في دعم بيئة الأداء الإستراتيجي .

رابعاً : الدراسة الميدانية وإختبار الفروض .

خامساً : النتائج والتوصيات .

سادساً : المراجع .

أولاً : الدراسات السابقة ذات الصلة :

(١) دراسة : (التتر، ٢٠١٦)

بعنوان: (دور نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على جودة مخرجات النظام المحاسبي لشركات التأمين التعاوني"

تطرقت الدراسة إلى استعراض دور نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة المطبقة في شركات التأمين التعاوني العاملة في فلسطين، على خصائص جودة مخرجات النظام المحاسبي. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم اعتماد المصادر الثانوية المتمثلة في الكتب والبحوث والمجلات العلمية والتقارير الخاصة أو المتعلقة بالموضوع قيد الدراسة بهدف إنجاز الإطار النظري للدراسة، كما استعين الباحث بالمصادر الأولية حيث استخدم الاستبيان لتغطية الإطار التطبيقي للدراسة، وقام الباحث بتوزيع عدد (٦٠) استبانة على أفراد عينة الدراسة الذي يتألف من العاملين في شركتي التأمين للتكافل والملتزم للتأمين التعاوني في الأقسام والإدارات المختلفة وتم تحليل البيانات واختبار الفرضيات من خلال البرنامج الاحصائي Spss .

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: إن نظم المعلومات المحاسبية المطبق في شركات التأمين التعاوني العاملة في فلسطين تعمل على توفير خاصية الملائمة، وذلك من خلال الاعتماد على انتاج معلومات تتوفر بها الملائمة من حيث الوقت المناسب، وقدرته التنبؤيه، إن نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة المطبقة في شركات التأمين التعاوني العاملة في فلسطين تعمل على توفير خاصية الثقة من حيث الموضوعية، وصدق التمثيل عن هذه المعلومات بحيث يمكن قراءة التقارير بطريقة تكون أقرب ما يكون للواقع، أن حجم الشركة من حيث عدد العاملين وحجم رأس المال وحجم الايرادات له أثر كبير على استخدام الشركة لنظم معلومات محاسبية محوسبة توفر خصائص الجودة لمخرجاتها.

وقد أوصت الدراسة بالعمل على تطوير أنظمة المعلومات المحاسبية لدى شركات التأمين التعاوني بشكل أفضل والارتقاء بأداء هذه الأنظمة بحيث تخدم كافة المستخدمين والأطراف ذوي العلاقة من خلال إنتاج تقارير مالية تتوفر بها خاصية الملاءمة والموثوقية بحيث يمكن الاعتماد عليها لاتخاذ القرارات المناسبة، علي شركات التأمين التعاوني أن تعمل من أجل التغلب علي المعوقات التي تضعف من استخدام نظم المعلومات المحاسبية وذلك بدراستها من ناحية علمية حتى يتبين مدى الفائدة من استخدامها والآثار الإيجابية التي تنتج من ذلك، وإمكانية توفير طواقم من الموظفين العاملين داخل أقسام مختصة بأنظمة المعلومات المحاسبية لدى شركات التأمين التعاوني تسهم في تصميم أنظمة معلومات محاسبية.

(٢) دراسة : (حجاج، ٢٠١٦)

بعنوان : "دور بطاقة الأداء المتوازن في تقييم الأداء الاستراتيجي للمؤسسات النفطية"

ركزت هذه الدراسة في توضيح دور بطاقة الأداء المتوازن في تقييم الأداء الاستراتيجي للمؤسسات النفطية الجزائرية، واختيرت مؤسسة نפטال مجال للبحث وفق دراسة الحالة، ولقد تم اختيار المؤسسة لسببين الأول: هو قلة الدراسات في قطاع النفط، والثاني باعتبارها من بين المؤسسات الجزائرية الفاعلة في الاقتصاد الجزائري، استندت نتائج البحث إلى تحليل واقع الأنشطة والممارسات التي قامت بها المؤسسة في الفترة (٢٠١١-٢٠١٤) ولتحقيق فروض الدراسة إحصائياً تم إعداد أستمارة أستبيان أعدت بمعرفة الباحث وزع على عينة من العاملين في المجال المالي بالمؤسسة محل الدراسة وذلك لمعرفة آراءهم حول دور بطاقة الاداء المتوازن في تقييم الأداء الاستراتيجي . وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها أن مؤسسة نפטال تعتمد على محورين هما المحور المالي والعامل بدرجة عالية، مقارنة بمحوري العمليات الداخلية، التعلم والنمو بدرجة أقل، وأوصت الدراسة باستخدام بطاقة الاداء المتوازن في تقييم الأداء الاستراتيجي.

(٣) دراسة : (Nur, Z, 2016)

بعنوان :

"The Effect of Quality Accounting Information System in Indonesian Government (BUMD at Bandung Area)"

أهتمت هذه الدراسة بتأثير العوامل التنظيمية (الثقافة التنظيمية، تنفيذ نظام المعلومات المحاسبية والهيكل التنظيمي والتزام الإدارة، تكنولوجيا المعلومات والتجارة الإلكترونية) إلى جودة نظام المعلومات المحاسبية وآثارها على جودة المعلومات المحاسبية في الحكومة الإندونيسية. ولتحقيق فروض الدراسة إحصائياً أعد الباحث أستمارة أستبيان لهذا الغرض بهدف التعرف على أثر العوامل التنظيمية على جودة المعلومات المحاسبية وأظهرت نتائج الدراسة أن الثقافة التنظيمية، تساعد على تنفيذ المتدرب لنظام المعلومات المحاسبية والهيكل التنظيمي والتزام الإدارة وتكنولوجيا المعلومات أسلوب الإدارة يكون لهم تأثير كبير على نوعية نظم المعلومات المحاسبية. وعلاوة على ذلك تبين أن نوعية نظام المعلومات المحاسبية لديها آثار على جودة المعلومات المحاسبية. وأوصت الدراسة بأستمرارية تحسين نظام المعلومات المحاسبية في الحكومة الإندونيسية.

(4)دراسة : (Azize, E,2016)

بعنوان:

"The Impact of Accounting Information Systems on Firm Performance: Empirical Evidence in Turkish Small and Medium Sized Enterprises"

استندت هذه الدراسة على الأدلة التجريبية لقياس العلاقة بين استخدام نظم المعلومات المحاسبية (AIS) من قبل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم في قيصري التركية، ومؤشرات الأداء وتحسين الشركات، وقيصري هي واحدة من أنجح مراكز صناعة الأثاث في تركيا وحصلت على أكثر من مليار دولار من عائدات التصدير في عام ٢٠٠٧، ولتحقيق فروض الدراسة إحصائياً أعد الباحث أستمارة أستبيان لهذا الغرض وتم توزيع أستمارة الاستبيان وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها من المقابلات مع ٦٠ شركة في المنطقة الصناعية بقيصري التركية دلت نتائج الدراسة على وجود علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين استخدام لنظم المعلومات المحاسبية والوضع التعليمي للمديرين. وعلاوة على ذلك أن عدد الموظفين يرتفع، واستخدام

نظم المعلومات المحاسبية يزيد أيضا. وتبين وجود علاقة إيجابية بين استخدام نظم المعلومات المحاسبية والنمو (بيع، وخدمة العملاء والإيرادات).

ثانياً: مفهوم وخصائص نظم المعلومات المحاسبية ومحددات تقييمها :

جاء بدراسة (Romney and Steinbart, 2014,p, 6) أن نظام المعلومات المحاسبية نظام يقوم بتجميع وتسجيل وتخزين ومعالجة البيانات لإنتاج المعلومات لمتخذي القرار. ويعد نظام المعلومات المحاسبية احد مكونات نظام المعلومات الادارية، ويستند على ذلك من خلال خاصية اساسية يتمتع بها نظام المعلومات الادارية في كونه جميعا لنظم معلومات فرعية تتكامل مع بعضها البعض في سبيل تحقيق مستوى شمول نظام المعلومات الادارية (66, Scott, 2012). ورغم اتفاق العديد من الباحثين حول طبيعة العلاقة المذكورة بين النظامين، الا ان هناك من يرى ان نظام المعلومات المحاسبية هو الاساس وان نظام المعلومات الادارية يمثل جزءا منه، كما يرى آخرون ان نظام المعلومات المحاسبية هو نظام مستقل عن نظام المعلومات الادارية إلا أن النظامين يتداخلان مع بعضهما (Alikhani, and Mehra, 2013,p22)

وفي هذا السياق أكدت دراسة (سلام وآخرون، ٢٠١٤، ص ١١٦) على أن هناك مجموعة من وظائف نظم المعلومات المحاسبية تتمثل في :

- ١- جمع البيانات وتسجيلها وترميزها وتصنيفها وفحصها والتأكد من دقتها واكتمالها وتحويل البيانات من وسيلة تخزين إلى وسيلة أخرى.
- ٢- تشغيل البيانات من خلال عملية فرزها وإجراء العمليات الحسابية والمنطقية عليها ثم تلخيص النتائج وجمعها.
- ٣- إدارة البيانات من خلال تخزينها وتحديثها وصيانتها واسترجاعها وقت الحاجة إليها.
- ٤- رقابة وحماية البيانات حتى لا يتم التلاعب بها أو اختراقها وتغييرها أو حذفها.
- ٥- إنتاج وتوصيل المعلومات وإعداد التقارير اللازمة وذلك من خلال عمليات تجميع واسترجاع ونقل المعلومات وتقاريرها.

وإستكمالاً لما سبق فقد جاء بدراسة كلاً من (الدهراوي، ٢٠١٣، ص ١١٢-١١٥؛ المغربي ، ، ٢٠١٣ ص ٥٦) مكونات نظام المعلومات المحاسبية والتي تتمثل في :

١- المدخلات :

وهي البيانات الخام التي لم تجر عليها المعالجة بعد. وتعد القوة الدافعة والوقود اللازم لتشغيل النظام وهذه المدخلات ممثلة في مواد أولية، عمالة، أرسمال، معلومات أو أي شيء يحصل عليه النظام من البيئة المحيطة ومن نظم أخرى.

٢- المعالجات :

وتمثل الجانب الفني من النظام وهي عبارة عن مجموعة من العمليات الحسابية، وعمليات المقارنة المنطقية، والتخليص، والتصنيف، والفرز والتي تجري على البيانات المدخلة بغرض تحويلها إلى معلومات تقدم للمستفيد النهائي. وتمثل مرحلة المعالجة أو التشغيل الجانب الفني من النظام والذي يقوم بإجراء العديد من العمليات في نفس المرحلة، وبهذا يمثل التشغيل تفاعل كل العوامل داخل النظام مثل عوامل الانتاج في الوحدة الاقتصادية في صورة نشاط ينتج عنه عملية تحويل المواد الأولية إلى منتجات نهائية، ويتم تحويل البيانات في نظم المعلومات إلى معلومات بطرق التشغيل المختلفة من تسجيل، تلخيص، حساب، مقارنة... الخ.

٣- المخرجات :

وهي النتائج التي يعمل النظام على الوصول إليها، ويتم إيصال المعلومات إلى المستفيدين وفق أشكال مختلفة مثل التقارير والجداول والقوائم والأشكال البيانية، هذه المعلومات يطلق عليها مخرجات نظام المعلومات. وعرفت بأنها الناتج النهائي من النظام والذي يذهب إلى البيئة المحيطة أو إلى نظم أخرى، وقد تكون هذه المخرجات في صورة منتج نهائي أو وسيط، خدمة للمستهلك أو معلومات تستخدم في اتخاذ القرارات الادارية أو تستخدم كبيانات لنظام معلومات آخر.

٤- الرقابة

يتطلب الحصول على معلومات صحيحة ودقيقة وجود رقابة على عمليات الإدخال والمعالجة والمخرجات للتأكد من أن نظام المعلومات ينتج ويقدم المعلومات وفق المعايير المفترضة عند تصميمه، و إن النظام يحتوي على كافة الإجراءات الرقابية التي تضمن صحة المدخلات وعمليات المعالجة والمخرجات.

٥- التغذية العكسية :

وهي عملية قياس ردة فعل المستفيدين على عمل النظام، فقد يقوم النظام بأداء وظائفه كما هو مفترض عند تصميمه، ولكن بعض المعلومات التي يقدمها لا تلائم حاجات المستخدمين، عندئذ يقوم المستخدمون بطلب إحداث تغييرات في النظام، هذه الطلبات يطلق عليها التغذية العكسية.

ثالثاً : دور المعلومات المحاسبية في دعم بيئة الأداء الإستراتيجي :

يفيد الأداء الإستراتيجي في عمل اتصالات بشأن الإستراتيجية للمشروع وإيجاد الدافعية لدى القائمين عليه لتحقيق الأهداف الإستراتيجية ويحقق البساطة والتوازن من خلال الموازنة الإستراتيجية التي تعالج مشكلات المخاطرة وتفسر الرؤية وتحدد وتقيس الأصول غير ملموسة مثل جودة المنتجات بالمقارنة بالمنافسين ومدى توفير المناخ الملائم والتعاون وروح الفريق والعلاقات مع الأطراف الخارجية التي تبين درجة التزام الموردين وولاء العملاء وتحقيق أهداف المساهمين والمستثمرين، فالاستراتيجية تحول الأهداف إلى مقاييس ملموسة وتوصلها لجميع المشاركين في المنظمة وتؤدي إلى تحقيق التواصل والتعلم والنمو والاستفادة من تراكم الخبرة وتحدد الأهداف وتربطها بالمكافآت والحوافز، وتطبيق الموازنة الإستراتيجية يمكن قياس وتقييم مستوى أداء الشركة في تنفيذ الإستراتيجية وتوضيحها وتطوير الرؤية والأهداف، ولكنها قد نفشل بسبب عدم الواقعية أو عدم الاستفادة من التغذية المرتدة أو الإفراط في الاعتماد على المعلومات المالية ذات المنظور الإستراتيجي وهذا ما أكد عليه دراسة (O'Brien,2013,p118.)

وبالتالي تتضح أهمية المعلومات ذات المنظور الإستراتيجي التي تمثل حزمة المعرفة المقيدة عن العمليات ونظم المعلومات والمنتجات والتطوير والعلامات التجارية وقواعد بيانات العملاء، وبالتالي تتضح القوى الدافعة التي يجب إبرازها وإدارتها والتي تشمل على رأس المال من العملاء والعمليات التي تولد قيمة للعملاء وتلبى توقعات المساهمين وتمثل أنشطة تجارية مستمرة، ويمكن استخدام المعلومات الإستراتيجية كأداة لتقييد الإدارة والرقابة الإستراتيجية ووسيلة لمناقشة الإستراتيجية وأداة مستمرة للرقابة الإدارية ووسيلة لتحديد المقاييس الكمية والوصفية وربطهما معاً، ووسيلة للتنبؤ والتطوير وإدارة وظائف المنظمة وإدارة تكنولوجيا المعلومات واستغلالها وأداة لتوصيل الأفكار وعمل تقارير الأداء وبالتالي فهي أداة للتخطيط وترشيد الأنشطة ومراجعة الإنجازات وتلعب دوراً في الحوار الإستراتيجي وعملية التعلم مما يمكن من ربط الإستراتيجية والتنبؤات وعمليات التخطيط والمجالات الوظيفية ونظم دعم القرار ونظم الاسترجاع القوية، كما تأخذ في الاعتبار البعد الزمني الحالي والمستقبلي، وتحقيق التوازن بين المناظير الداخلية والخارجية. يتضح مما سبق دور المعلومات المحاسبية ذات المنظور الإستراتيجي وما يمكن أن تحققه للمشروع. وهذا ماجاء بدراسة (Ciborra,2012,p.230).

رابعاً : الدراسة الميدانية واختبار الفروض :

قام الباحث بإعداد دراسة ميدانية لتحقيق أهداف الدراسة ، ولاختبار فروض الدراسة إحصائياً أعد الباحث استمارة استبيان تناولت عدد من المحاور والعبارة ذات الصلة بالموضوع ، تكون مجتمع الدراسة من الفئات التي تمثل المستويات التالية: ١- مسؤولي الإدارات العليا بوزارة الكهرباء والماء الكويتية ٢- مسؤولي نظم المعلومات والتكنولوجيا بوزارة الكهرباء والماء الكويتية ٣- مجموعة من المستفيدين بالخدمات التي تقدمها وزارة الكهرباء والماء الكويتي. استخدم الباحث أسلوب التخصيص Proportion Allocation وذلك حتى يتم توزيع عينة الدراسة على فئات الدراسة ، وتم توزيع ٢٢٠ استمارة استبيان طبقاً لحدود حجم العينة المقدره ، قسمت بمعدل ٥٥ استمارة خاصة بمسؤولي الإدارات العليا بوزارة الكهرباء و بنسبة (٢٥%) ، ٣٥ استمارة خاصة بمسؤولي نظم المعلومات و بنسبة (١٥,٩١%) ، ١٣٠ استمارة خاصة بمجموعة من المستفيدين بالخدمات التي تقدمها وزارة الكهرباء والماء بدولة الكويت و بنسبة (٥٩,١%) . و بلغت عدد الاستمارات التي لم يتم الرد عليها ٢٢ استمارة استبيان، و بالتالي بلغت عدد الاستمارات المستلمة (١٩٨ استمارة) تشكل ما نسبته ٩٠% من الاستمارات الموزعة، وهي نسبة مرتفعة. وقد تم استبعاد ٨ استمارات استبيان لوجود كثير من الأسئلة الهامة غير المجابة. وبالتالي أصبح عدد الاستمارات الصالحة للتحليل ١٩٠ استمارة.

خامساً : النتائج والتوصيات :

➤ النتائج :

- ١- أن استخدام التقنيات المعلوماتية المتطورة مع مع تحديثها باستمرار يعد من العوامل المؤثرة على نجاح نظم المعلومات المحاسبية ، علاوة على حرص الادارة على خدمة المتعاملين بشكل فعال يعد من ركائز نجاح نظم المعلومات .
- ٢- أن استجابة الاداة بشكل سريع لحل المشكلات وتحديد معالجة الاخطاء يعد من أهم الخدمات التي يقدمها نظم المعلومات سعياً نحو محددات نجاحه.
- ٣- أن إنجاز المهام الموكلة إلى الادارات بالشكل المناسب وبالسرعة المناسبة والزمناً القياسى المحدد من العوامل المؤثرة فى نجاح نظم المعلومات ومؤشراً هاماً من مؤشرات الاستفادة من مخرجات النظام.
- ٤- أن مسؤولى الوزارة محل الدراسة تعمل بشكل جاد على تحسين عملياتها الداخلية وتقوم بعملية التطور والتحسين المستمر وخاصة فيما يتعلق بالخطط الاستراتيجية مما يؤكد حرص الادارة على دة بيئة الاداء الاستراتيجية.

➤ التوصيات :

- ١- ضرورة قيام مسؤولى الوزارة محل الدراسة بإعطاء أولوية خاصة للاهتمام بجودة نظام المعلومات المحاسبية لديها بما يتضمنه ذلك من سهولة استخدام النظام من قبل المستفيدين ، فضلاً عن توفير المرونة والمصداقية التي يجب أن يتمتع بها هذا النظام.
- ٢- إدراك مسؤولى الوزارة محل الدراسة بأهمية تطوير نظم المعلومات المحاسبية بشكل مستمر بما يتوافق مع حاجات ورغبات جمهور المستفيدين ، بالإضافة إلى تقديم الدعم والاستجابة السريعة لمستخدمى هذا النظام.
- ٣- العمل على تصحيح البرامج التدريبية الدورية لصق القائمين على نظام المعلومات المحاسبية بالمهارات والمعرفة اللازمة لضمان نجاح النظام وتحقيق الكفاءة التقنية فى أداء وتنفيذ العمليات ، فضلاً عن إكسابهم مهارات التعامل الفعال مع المستخدمين.
- ٤- ضرورة تحمل الادارة العليا بالوزارة محل الدراسة لمسئولياتها الكاملة نحو المشاركة الفاعلة لإنجاح هذا النظام مما يتواءم مع التطورات التكنولوجية والتخطيط الجيد لفعاليات هذا النظام.

سادساً : المراجع :

- ١- التتر، (٢٠١٦)، دور نظم المعلومات المحاسبية الحوسبية على جودة مخرجات النظام المحاسبى لشركات التأمين التعاونى ، ماجستير ، الجامعة الاسلامية بغزة .
- ٢- المغربي، (٢٠١٣)، نظم المعلومات الإدارية.الأسس والمبادئ،الإسكندرية والتوزيع، عمان الأردن، ط ١ .
- ٣- خداح حسام الدين، صيام و ليد، (٢٠١٣) ، مدى تقبل مدققي الحسابات لاستخدام تكنولوجيا المعلومات فى التدقيق دراسة ميدانية على مكاتب التدقيق الكبرى فى الأردن . مجلة دراسات للعلوم الإدارية"، المجلد ٣٠، العدد ٧ .
- ٤- سلام حلمي وأبو طالب أحمد وعبد العاطي، (٢٠١٤) ، أساسيات نظم المعلومات المحاسبية"، جامعة القاهرة / ط ١ .
- ٥- سلطان، (٢٠١٤)، "نظم المعلومات الإدارية-مدخل كمي"، الدار الجامعية، الإسكندرية.والتوزيع، عمان:الأردن.
- ٦- عبد الرؤوف حجاج، (٢٠١٦) ، دور بطاقة الأداء المتوازن فى تقييم الأداء الاستراتيجي للمؤسسات النفطية - دراسة حالة مؤسسة نפטال - مقاطعة الوقود حاسي مسعود ، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية ، العدد ٣ .
- ٧- كمال الدين الدهراوى ، (٢٠١٣) ، نظم المعلومات المحاسبية ، الدار الجامعية ، طبع ، نشر - توزيع الإسكندرية ، ٢٠١٣ ، ص 331 .

1- Alikhani, Hosein, Ahmadi, Noushin and Mehravar, Mahdi. (2013). Accounting information system versus management information system. European Online Journal of Natural and Social Sciences, .

- 2- Azize Esmeray (2016) The Impact of Accounting Information Systems on Firm Performance: Empirical Evidence in Turkish Small and Medium Sized Enterprises, International Review of Management and Marketing, 6(2).
- 3- Nur Zeina Maya Sari, Se,Me 1(2016),The Effect of Quality Accounting Information System in Indonesian Government (BUMD at Bandung Area) Research Journal of Finance and Accounting Vol.7, No.2.
- 4- O'Brien, James.A(2013), Introduction to Information Systems,(New York,The McGraw Hill Co.Inc.,
- 5- Romney, Marshall and Steinbart, Paul John . (2014). Accounting information systems (11th ed.). New Jersey: Person Prentice Hall.
- 6- Scott, George M. (2012). Principles of management information systems. New York: McGraw-Hill Book Co